تركيا واصلت اعتداءاتها على «حماية الشعب»

الجيش يستهدف الدواعش قرب الحدود مع العراق.. ويعزز في البوكمال

دبابة تابعة للجيش السوري بالقرب من الحدود مع العراق (عن الإنترنت – أرشيف)

الوطن - وكالات

استهدف الجيش العربي السوري والقوات الرديفة تنظيم داعش الإرهابي بالقرب من الحدود السورية العراقية، وواصل إرسال التعزيزات إلى البوكمال تحسباً لأي هجوم معاكس قد يقوم به التنظيم لإيجاد وجهة ومكان جديدين له. وبينما واصل الجيش التركي اعتداءاته باستهداف مواقع «وحدات حماية الشعب» الكردية شمال البلاد، اتهمته الأخيرة باستهداف المدنيين.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أنه سمع دوي انفجارات في القطاع الشرقي من ريف دير الزور، ناجمة عن عمليات قصف بري طالت مناطق سيطرة التنظيم القريبة من الحدود السورية العراقية، إذ إن قصفاً بعدد من القذائف المدفعية، طال مناطق في قريتي الباغوز والمراشدة عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات.

وبحسب المصادر، جاءت عمليات القصف بعد اشتباكات بالرشاشات الثقيلة والمتوسطة والقذائف، وعمليات قصف مدفعي واستهداف صاروخي، جرت بين قوات الجيش والقوات الرديفة له من جهة، ومسلحي التنظيم من جهة ثانية، وذلك على طرفي نهر الفرات الشرقي والغربي.

وبينت المصادر، أن الجيش والقوات الرديفة واصلاً إرسال التعزيزات العسكرية إلى منطقة البوكمال، تحسباً لأي هجوم معاكس قد يقوم به تنظيم داعش لإيجاد وجهة ومكان جديدين له، مشيرة إلى أن الجيش عمل على تحصين مواقعه في غرب نهر الفرات، بعد الخروقات التي شهدتها من عمليات تسلل مجموعات التنظيم عبر النهر من ضفافه الشرقية إلى الغربية منها، للانتقال نحو البادية، ومن ثم تنفيذ هجمات معاكسة ضد مواقع الجيش وحلفائه وردفائه في القرى والمواقع والمدن والبلدات الممتدة من جنوب مدينة دير الزور وصولاً إلى البوكمال على الحدود السورية العراقية.

من جهة ثانية، نقلت المصادر ذاتها عن «مصادر موثوقة»، أن قوات من الأمن الداخلي الكردي «الآسايش»، تم استقدامها من محافظة الحسكة، ووصلت إلى قرية الطكيحي وبلدة الشحيل وبلدة ذيبان في القطاع الشرقي من ريف دير الزور، وتمركزت في ٥ مدارس ضمن تلك المناطق. وأكدت المصادر، أن الطلاب والمدرسين منعوا من الدخول للمدارس لوجود قوى أمنية فيها بغرض الانتشار في المنطقة وضبط الفلتان الأمني في محافظة دير الزور ضمن مناطق سيطرة «قسد».

وفي الإطار ذاته، بينت مصادر إعلامية معارضة، أن التحضيرات والحشود لا تزال مستمرة من قبل «قسد» و«التحالف الدولي»، في محيط الجيب الأخير الخاضع لسيطرة التنظيم في ريف دير الزور الشرقي، وذلك بغية البدء بعملية عسكرية نهائية للقضاء على التنظيم وإنهاء وجوده في المنطقة.

على صعيد متصل جددت طائرات «التحالف الدولي» ضرباتها الجوية على مواقع ونقاط التنظيم في جيبه الأخير، حيث تسببت عمليات القصف المتواصلة والاشتباكات التي سبقتها، في مقتل المزيد من مسلحي التنظيم.

وبينما قتل ١٢ مسلحاً على الأقل من «قسد»، ارتفع أعداد قتلى التنظيم إلى ٤٥ على الأقل، وذلك أثناء محاولتهم الهجوم على حقل الأزرق النفطي، الذي تسيطر عليه «قسد» في شمال بلدة هجين التي ما تزال خاضعة لسيطرة التنظيم، بحسب المصادر.

تأتي هذه الضربات بعد أن أعلنت «قسد» تعليق عملياتها ضد التنظيم رداً على القصف التركي لمواقعها شمال البلاد.

وبحسب وكالة «أ ف ب»، فإن «قسد» اضطرت للرد على الهجوم على الرغم من إعلانها وقفاً «مؤقتاً» لعمليتها المدعومة من «التحالف» ضد داعش.

وأطلقت «قسد» منذ العاشر من أيلول الماضي المرحلة الأخيرة من هجومها الهادف إلى طرد التنظيم من جيبه الأخير الذي يتحصن فيه في شرق الفرات، لكنها تعرضت للخسارة واستعاد التنظيم السيطرة على كامل الجيب وبدأ شن هجمات معاكسة.

على خط مواز، أعلن مصدر أمني تركي، وفق موقع «اليوم السابع» الالكتروني المصري، أن قوات بلاده قتلت مسلحا كرديا من «وحدات الحماية» بعد أن أطلق النار من سورية باتجاه تركيا، وذلك في أحدث اشتباك عبر الحدود مع المسلحين الأكراد شرقي نهر الفرات، في حين ذكرت تقارير أن الجيش التركي قصف مواقع «الوحدات» بقرية المنبطح في ريف الرقة الشمالي، بالرشاشات الثقيلة.

من جانبها، اتهمت «الوحدات»، الجيش التركي، باستهداف المدنيين خلال قصف على ريف القامشلي الشرقي وريف عين العرب وتل أبيض، مؤكدة أن القصف سبب أضراراً في عدد من المنازل وممتلكات المدنيين، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني.

نائب أردني: الحكومة تحجم عن توضيح مصير «الخوذ البيضاء»

وكالات

أكد برلماني أردني إحجام حكومته عن الإجابة على تساؤلاته التي طرحها حول مصير عناصر ما يسمى «الخوذ البيضاء» التابعة لتنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والذين نقلتهم «إسرائيل» إلى الأردن ومدى خطورتهم على بلاده.

وأقر الاحتلال الإسرائيلي في ٢٢ حزيران الماضي، بتهريب نحو ٨٠٠ من «الخوذ البيضاء» وعائلاتهم من جنوب سورية، إلى الأردن.

ونقل موقع «رأي اليوم» الأردني أمس عن النائب الأردني طارق خوري: أنه وبعد أسبوع على سؤاله الرسمي لحكومته «لم تصله أي إجابة» على تساؤلاته التي كانت: «متى دخل أصحاب الخوذ البيضاء إلى الأردن، وعددهم حين دخلوا، بالإضافة إلى المنفذ الحدودي الذي دخلوا منه، ما مصيرهم الآن، وأين يقيمون، وهل يخضعون للمراقبة الأمنية، وما مدى خطورتهم على الأردن وشعبه، وهل خرج منهم أحد إلى خارج البلاد، وكم عدد الذين خرجوا، وإلى أين، ومتى متوقع خروجهم بشكل نهائي وإلى أين؟».

وفي ١٧ تشرين الأول الماضي أكد مصدر في وزارة الخارجية الأردنية خروج ٢٧٩ من «الخوذ البيضاء» من الأردن، وبقاء ١٤٩ منهم هناك، مع توضيح أن العدد الإجمالي لمن دخلوا الأردن بناءً على تعهد دول غربية بإعادة توطينهم، بلغ ٤٢٢ شخصاً وارتفع هذا الرقم نتيجة ولادة ستة أطفال إلى ٤٢٨ شخصاً.

ومن ثم أكدت وزيرة الإعلام الأردنية جمانة غنيمات في الأول من الشهر الجاري مغادرة نحو٣٧٥ من «الخوذ البيضاء» أراضي بلادها، على حين لا يزال هناك ٥٠ منهم بانتظار ترحيلهم.

وأشار «رأي اليوم» إلى أن أعداد المغادرين تتعارض بوضوح بين تصريح الوزارتين، معتبراً أن التفسير قد يكون متعلقاً بترحيل نحو ١٠٠ شخص من المذكورين خلال فترة الأسبوعين بين التصريحين، واستطرد «إلا أن المجهول في الحالتين هو وجهة هؤلاء إن هم غادروا فعلاً، حيث لم يصدر إعلان واضح حتى اللحظة عن استقبال المذكورين إلا من كندا، التي ذكرت في تقرير عبر موقع «سي بي سي» الكندي، أنها استقبلت ١١٧ من «الخوذ البيضاء».

ورأى الموقع أن التضارب بالأرقام يزيد عملياً الغموض حول المجموعة المذكورة، خصوصاً مع انعدام التفصيل في مكان وجودها والرقابة الأمنية وغيرها، إضافة لبقاء عدد منهم في الأردن.

«النصرة» و«التركستاني» يصران على خرق «اتفاق إدلب» والجيش يفشل محاولتهما

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن – وكالات

يصر تنظيما «جبهة النصرة» الإرهابي و«الحزب الإسلامي التركستاني» على رفض «اتفاق إدلب» عبر مواصلة خرقه من المنطقة «المنزوعة السلاح»، الأمر الذي يواصل الجيش العربي السوري التصدي له والقضاء على العديد من الإرهابيين. وبيّن مصدر إعلامي لـ«الوطن»، أن مجموعات إرهابية ترفع شارات ما يسمى «الحزب الإسلامي التركستاني» تسللت أمس إلى النقاط العسكرية المثبتة في محيط المصاصنة بريف حماة الشمالي لاستهدافها بالصواريخ، لكن وحدات الجيش تصدت لها وأفشلت تسللها وأردت العديد من أفرادها صرعى وجرحى، على حين فرَّ من بقي حيّاً باتجاه مناطق في «المنزوعة السلاح» بريف إدلب الجنوبي الشرقي.

وفي ريف حماة الشمالي دك الجيش براجمات الصواريخ تحركات لـ«النصرة» في قرية الجيسات وأطراف اللطامنة، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين.

وأوضح المصدر أن الجيش دك بمدفعيته الثقيلة مجموعات إرهابية من «النصرة» في قرية طويل الحليب وبلدتي باريسة وتل السلطان والكتيبة المهجورة شرقي إدلب، ما أدى إلى مقتل العديد من أفرادها وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي ومنه عربات بيك آب مزودة برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

وكان الإرهابيون المتمركزون في قطاع إدلب من المنطقة «المنزوعة السلاح» استهدفوا نقاطاً عسكرية ليل أول من أمس في منطقة المشاريع وجورين بسهل الغاب الغربي ما أدى إلى ارتقاء العقيد سامر أديب سلوم شهيداً وإصابة ثمانية عناصر آخرين.

وفي ريف حلب الغربي، أوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الجيش استهدف مواقع الإرهابيين في ضاحية الراشدين، ومنطقة الليرمون. من جهة ثانية، أكد المصدر الإعلامي ذاته أن إرهابيين اثنين من «النصرة» قتلا أمس برصاص مجهولين في محيط قرية الجانودية بريف إدلب الغربي.

على صعيد آخر ذكرت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي أنه رغم انتهاء المهلة المحددة لتطبيق «اتفاق إدلب» وإنشاء المنطقة «المنزوعة السلاح» التي نص عليها استمر «التركستاني» في فرض سيطرته على جبهات القتال في سهل الغاب ومرتفعات السرمانية وصولاً إلى شمال جسر الشغور، مبينة أن هذا تنظيم مبايع لـ«النصرة».

في غضون ذلك أجرت «النصرة»، تدريبات لمسلحي «قوات النخبة» لديها في ريف إدلب الغربي، بعد عشرة أيام من خطوة مشابهة قامت بها في الريف الجنوبي للمحافظة، ونشرت عبر معرفاتها على وسائل التواصل أمس صوراً من المناورات بأسلحة ثقيلة بينها الدبابات، وأخرى خفيفة بالبنادق الآلية روسية الصنع والرشاشات المتوسطة، من دون أن تحدد المنطقة التي أقامت فيها المناورات، سواء في المنطقة المنزوعة السلاح أم خارجها، في حين ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن الصور من منطقة جبل الزاوية بريف إدلب.

ورغم التدريبات لا يزال التنظيم عاجزاً عن فرض الأمن في مناطق سيطرته، فقد ذكر «المرصد» أن مسلحين مجهولين استهدفوا سيارة على طريق الجانودية في الريف الشمالي لمدينة جسر الشغور، في القطاع الغربي من ريف إدلب، ما تسبب بقتل شخصين رجح أنهما مسلحين وإصابة آخر، ليرتفع إلى ٣٨٥ شخصاً على الأقل، عدد من قتلوا في أرياف إدلب وحلب وحماة، منذ الـ٢٦ من نيسان الفائت.

ولفت «المرصد» أيضاً إلى قيام مسلحين مجهولين بعد منتصف ليل الثلاثاء الأربعاء بعملية سرقة لمكتب منظمة، قال إنها تعمل في المجال الإغاثي، في بلدة تل الكرامة بريف إدلب الشمالي، حيث قاموا بتقييد الحرس، وسرقة محتويات المكتب والأموال الموجودة فيه.

من جهتها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة أن إدارياً في منظمة «هيئة ساعد الخيرية» يدعى فاتح عوض نجا أمس من محاولة قتل شمال مدينة إدلب.

وأوضح عوض أن أربع رصاصات استهدفت سيارته أثناء عبوره طريق مدينتي الدانا – سرمدا، من دون أن تصيبه واقتصرت الأضرار على تحطم زجاج نوافذ السيارة، لافتاً إلى أن مطلقي الرصاص مجهولين «لم يشاهدهم»، دون توجيه أي تهمة لأحد.

وحول الاقتتال الذي اندلع منذ يومين بين ميليشيا «جيش الإسلام» ونظيرتها «أحرار الشرقية» بالقرب من «دوار كاوا» وسط مدينة عفرين واستمر لساعات فقد أصدر كلاهما بياناً مشتركاً زعما أن لا علم لهما بالاشتباكات، رغم أن مسلحاً من «الأحرار» قتل فيها.

وأكد البيان التزام الجانبين «بالتحاكم للقضاء والتعاون مع الشرطة العسكرية (التابعة للاحتلال التركي) في المنطقة، ورفضهما التحاكم إلى السلاح».

قولاً واحداً

الكونغرس الجديد وسياسة العصي في العجلات

مصطفى محمود النعسان

كما كان متوقعاً، استعاد «الديمقراطيون» الأغلبية في مجلس النواب، فحصلوا على ما لا يقل عن ٢٢٠ مقعداً من ٤٣٥ مقعداً، في حين عزز «الجمهوريون» أغلبيتهم في مجلس الشيوخ بحصولهم على ٥٢ مقعداً على الأقل.

وتعد انتخابات الكونغرس هذه الأكثر سخونة في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية حيث شهدت إقبالا كبيراً ذلك أنها استفتاء على سياسات دونالد ترامب في نظر جميع المراقبين والمحللين.

صحيح أن نتائج الانتخابات حققت نجاحا للديمقراطيين، ولكن الصحيح أيضاً أن الجمهوريين احتفظوا بمواقعهم في وقت كانت التوقعات واستطلاعات الرأي تشير إلى غير ذلك، ويبدو أن حجم الإنفاق على الانتخابات الذي بلغ خمسة مليارات دولار، ويعد الأعلى في تاريخ انتخابات الكونغرس وجلها من شخصيات يهودية ثرية ومنهم شادرون أديسون، قد عدل نتائج الاستطلاعات.

الحق أن السياسات الداخلية ليست محل خلاف بين ترامب والديمقراطيين مثلما هو الأمر من خلاف كبير فيما يتصل بالسياسة الخارجية.

نعم يسجل ترامب لنفسه انخفاض بنسبة البطالة في عهده إلى ٣,٧ بالمئة وهي الأدنى منذ عشرة أعوام على الأقل، كما يسجل لنفسه توفير ربع مليون فرصة عمل، وبالتأكيد فإن الخمسمئة مليار دولار الذي جلبها معه من السعودية ساهمت إسهاما فعالا في إيجاد وظائف جديدة وتخفيض نسبة البطالة إلى الرقم المذكور.

إن السياسة الداخلية ليست محل خلاف شديد بين ترامب والديمقراطيين إلا في بعض منها ولاسيما قانون الهجرة الذي أصدره ترامب، وهو في نظر الديمقراطيين ذو توجه عنصري حيث حظر شعوب سبع دول إسلامية منها خمس عربية، من دخول الولايات المتحدة الأميركية.

كذلك قد لا يتوافق الديمقراطيون مع سياسة الضمان الصحي التي يتبناها ترامب ولا مع تخفيض الضرائب، ولكن الأهم من السياسة الداخلية بالنسبة لنا، هي السياسة الخارجية فشعار «أميركا أولا» الذي رفعه ترامب، ارتد عليه، فالولايات المتحدة في عهده وصل عجزها التجاري الخارجي إلى ٥٦٦ مليار دولار لمصلحة الاتحاد الأوروبي والصين.

وكرد فعل على ذلك فرض ترامب رسوماً جمركية بنسبة ٢٥ بالمئة على الصلب و١٠ بالمئة على الألمنيوم المستوردين من الاتحاد الأوروبي وكندا والمكسيك، ما أثار حنق هذه الدول مثلما أثار حنق الدول الأوروبية مطالبة ترامب لها برفع حصتها من الدعم للناتو، ما شكل قناعة أوروبية بضرورة الانزياح عن واشنطن والتخلي عنها شيئاً فشيئاً.

فصول الحرب التجارية بين ضفتي الأطلسي، بدأت في حزيران الماضي حيث فرضت أوروبا إجراءات جمركية ضد قرارات ترامب، وذلك على عشرات المنتجات الأميركية، ومنذ حزيران أيضاً تدهورت العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن وبكين بشكل سريع من خلال مجموعة من الجبهات ليس فقط في مجال التجارة ولكن أيضاً في المجالين العسكري والسياسي وعقب إعلان ترامب فرض رسوم جمركية بنسبة ٢٥ بالمئة على واردات من السلع الصينية قيمتها ٢٠٠ مليار دولار، أعلنت بكين أنها ستتخذ تدابير مضادة ومن بينها عمدت إلى التخلي عن الغاز الأميركي والتزود بالغاز العربي، وتطور الأمر بين البلدين في ظل ترامب إلى أن دعا الرئيس الصيني في السابع والعشرين من تشرين الأول الماضي الجيش للتأهب لأي حرب طارئة تفتعلها أميركا على خلفية العقوبات الاقتصادية وموقف واشنطن من تايوان التي تعدها بكين من سيادة وسلامة الأراضي الصينية.

ما يقال عن أوروبا والصين يمكن أن يقال شبيها له بالنسبة لروسيا، حيث أراد ترامب الانسحاب من اتفاقية الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى الموقعة عام ١٩٨٧، ما يشكل سباق تسلح جديداً يكلف الولايات المتحدة المزيد من الأموال، حيث يعارض الديمقراطيون كل تلك السياسات ويعتبرونها حمقاء وتنم عن جهل وعدم خبرة.

إن ميزانية الدفاع الأميركية للسنة المالية ٢٠١٩ التي بدأت في الأول من تشرين الأول الماضي بلغت نحو ألف مليار دولار، أي ربع إجمالي النفقات الفيدرالية، ويعود ذلك إلى زيادة الاستثمار في الحرب حيث استندت الهيمنة الأميركية الى٨٠٠ قاعدة عسكرية في العالم، علما أن حجم الإنفاق العسكري الضخم من شأنه أن يفاقم عجز الموازنة الأميركية ليصل لنحو تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٠ وذلك وفقا لتقديرات مكتب الموازنة بالكونغرس ما ينجم عنه في وقت لاحق ارتفاع كبير في ديون الحكومة الاتحادية الأميركية إلى نحو ٢١٥٠٠ مليار دولار، وجعل ترامب السعودية بقرة حلوب كما وصفها ليسعى لابتزازها باستمرار، يمكن أن يوفر الكثير من الأموال للحكومة الأميركية ولكن سياساته الخارجية ستلحق بالاقتصاد الأميركي أكبر الأضرار ورغم أن السياسة الخارجية هي من صلاحيات الرئيس في الولايات المتحدة إلا أن مجلس النواب بديمقراطييه الذي يدرك هذه الحقائق ويعارضها، سيسبب صداعا لترامب وسيرغمه على الكثير من المساءلات والاستجوابات التي من شأنها أن تفرمل سياساته الخارجية وتضع الكثير من العصي في عجلاتها.

أكدت أن أعداء دمشق زيفوا الحقائق بشأن «الكيميائي» واعتبرت أن نجاحات الجيش السوري دفنت خطط داعش

روسيا: الإرهابيون في سورية والعراق يواصلون الحصول على دعم خارجي

وكالات

أكدت روسيا، أمس، أن الإرهاب الدولي ما زال يشكل خطراً كبيراً، رغم النجاحات التي تحققت في الحرب ضد تنظيم داعش الإرهابي. وبينما كشفت أن الإرهابيين في سورية والعراق يواصلون الحصول على دعم خارجي، شددت على أن أعداء سورية يزيفون الوقائع لاتهام حكومتها الشرعية باستخدام الأسلحة الكيميائية.

وقال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف خلال الاجتماع المفتوح لقادة أجهزة الاستخبارات والأمن وإنفاذ القانون في روسيا أمس، بحسب وكالة «سانا» للأنباء: «بغض النظر عن النجاحات المهمة في مكافحة تنظيم داعش المحظور في روسيا والمجموعات الإرهابية الأخرى، لا يزال الإرهابيون كما في السابق يشكلون خطراً كبيراً على الدول جميعها ودون استثناء.

وأضاف لافروف: «هم يتكيفون مع الوقائع المتغيرة ينوعون المصادر وقنوات الحصول على التمويل والدعم التقني والمادي بما في ذلك عن طريق توثيق الروابط مع عالم تهريب المخدرات والجريمة المنظمة».

ودعا لافروف المجتمع الدولي إلى التعاون في مكافحة الإرهاب قائلاً: «ما زال الإرهابيون يستغلون سوء التفاهم الموجود داخل المجتمع الدولي وخصوصاً أن بعض الدول لم تعتمد القوانين اللازمة والإجراءات القانونية على المستوى القومي لمواجهة الإرهاب».

وأضاف: «ندعو إلى التعاون الدولي النشط والنزيه بما في ذلك في قضايا تبادل المساعدات القانونية والإبلاغ في الوقت المناسب بتحركات الأشخاص الضالعين في الإرهاب وتسليمهم».

ولفت لافروف إلى أن الإرهابيين في سورية والعراق يواصلون الحصول على دعم خارجي بما في ذلك بالسلاح، وقال بهذا الصدد: «إمكانيات العصابات الإجرامية في سورية والعراق بدعم ميزانيتها قوضت بشكل كبير، إلا أن مقاومة الإرهابيين في المنطقة لم تكسر تماماً بعد وأحد أسباب ذلك استمرار الدعم المالي الخارجي للمتطرفين بما في ذلك بالسلاح»، مشيراً إلى أنه كثيراً ما يتعرقل وقف نشاط الإرهابيين الأجانب بسبب عملية تسليم المجرمين الذين تم الكشف عنهم إلى دول أخرى بدلا عن تسليمهم للدولة التي خرجوا منها.

من جانبه، أشار مدير مصلحة الأمن الفدرالية الروسية، ألكسندر بورتنيكوف، في كلمة ألقاها في افتتاح أعمال المؤتمر السابع عشر لقادة الأجهزة الأمنية في موسكو، إلى أن نجاحات قوات الجيش العربي السوري المدعومة من الطيران الحربي الروسي، والجيش العراقي، دفنت خطط داعش لإقامة «دولة إسلامية» زائفة في رحاب الشرق الأوسط.

وأكد بورتنيكوف، بحسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، أن هناك بوادر لبدء التقارب بين تنظيمي «القاعدة» وداعش الإرهابيين، محذراً من المخاطر الناجمة عن احتمال دمج قدراتهما.

من جانبه، قال رئيس مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف في كلمة ألقاها خلال المؤتمر، بحسب «سانا»: إن «أعداء السلطات السورية الشرعية يتهمون دائماً دمشق باستخدام الكيميائي ضد المدنيين» مضيفاً «يتم العثور على ما يسمى بالأدلة على ذلك عن طريق تزييف الوقائع ونشر تسجيلات الفيديو المفبركة من قبل ممثلي الخوذ البيضاء والمنظمات المماثلة الأخرى، وفي الوقت ذاته يعملون ما بوسعهم لإخفاء وقائع استخدام المواد السامة من قبل الجماعات الإرهابية».

وأوضح باتروشيف أن تقارير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية حول سورية تعتمد على مصادر ما تسمى «المعارضة» وقال: «تستند تقارير البعثة إلى مواد وأدلة تم الحصول عليها عن بعد ولاسيما من هياكل المعارضة، وبعثة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في إطار عملها في سورية تخرق نصوص معاهدة حظر هذه الأسلحة نفسها».

وأضاف: إن عمليات التحقيق نفسها تشهد خروقات كبيرة لمعاهدة حظر الأسلحة الكيميائية بعدم توجهها إلى مكان الحادثة وعدم تأمينها سلامة الأدلة المهمة.

وكان المندوب الروسي الدائم لدى منظمة حظر الأسلحة الكيميائية ألكسندر شولغين قال الشهر الماضي: إن «موظفي بعثة تقصي الحقائق التابعة لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية إلى سورية يعملون بشكل سيئ ويكتفون بالتحقيق عن بعد، فهم لا يذهبون إلى مسرح الأحداث وتقوم البعثة بالتوصل لاستنتاجاتها بناء على مواد في مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك بيانات مقدمة من منظمات غير حكومية وبيانات المسلحين».

جانب من استعراض تنظيم الدولة الإسلامية في العراق (عن الإنترنت – أرشيف)

موسكو: الموقف التركي في حالة متابعة من سورية وروسيا

وكالات

أكدت موسكو أن موقفها المبدئي من الحرب الإرهابية على سورية، وعلى شعبها وقيادتها ثابت ولن يتزحزح، في حين شددت اللجنة الشعبية للدفاع عن سورية على أهمية الدور الروسي في هذا البلد.

وأكد سفير جمهورية روسيا الاتحادية لدى «إسرائيل» أناتولي فيكتوروف خلال استقباله لوفد من اللجنة الشعبية للدفاع عن سورية في مقر السفارة بمدينة يافا، بحسب «صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية، على ثبات الموقف الروسي المبدئي من الحرب الإرهابية على سورية، وعلى شعبها وقيادتها، وقال في هذا السياق: «إن الموقف الروسي من الحرب على سورية ثابت ومبدئي ولن يتزحزح». وأشاد فيكتوروف بوعي الشعب السوري وحكمة القيادة السورية وتماسك الجيش العربي السوري أمام الحرب غير الأخلاقية على البلد العربي سورية.

وأشار السفير الروسي إلى أن الموقف التركي في حالة متابعة وتنسيق بين الدولة السورية وروسيا وبأن سورية وروسيا حذرتان من كل الأطراف المشتبكة أو المتدخلة في سورية.

وتطرق فيكتوروف خلال لقائه الوفد للدور الأميركي السلبي في دعم الإرهاب وحربه على سورية، لافتاً في الوقت عينه إلى صحوة السوريين والروس وحذرهم منه. من جهتهم، تحدث أعضاء الوفد عن أهمية الدور الروسي في سورية، بالنسبة للمنطقة عامةً ولفلسطين خاصة، ووجهوا التحيات الحارة للشعب الروسي وقيادته، وفي الطليعة الرئيس فلاديمير بوتين.